

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب - قسم اللغة العربية

المباحث النحوية والصرفية في تفسير الشيرازي (ت ١٠٥٠ هـ)

رسالة تقدم بها الطالب

رضا جاسم ابو حميد العتابي

الى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الدكتور

وسام مجيد جابر البكري

٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

الخاتمة

توصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها:

- على الرغم من الطابع الفلسفي للتفسير، إلا أن الشيرازي استعان باللغة ومباحثها في تفسيره بشكل يمكن ملاحظته.
- لم يتبع المفسر منهجاً بعينه في تناوله للمادة اللغوية فهو يعرض الآراء ، ويرد عليها تارة ، ويكتفي بعرضها تارة أخرى.
- إن الشيرازي وإن كان واحداً من فلاسفة الاسلام، إلا أنه كان له جهد في تناول قضايا العربية فقد جاء البحث في هذا التفسير ب عدة مضامين تقع في حقل اللغة العربية.
- الشيرازي شأنه شأن أي مفسر الم علوم مختلفة كما اتصف بما يجب ان يتصف به المفسرون من معارف وبخاصة اللغة وهو إن كان يسكن بلاد فارس الا ان مؤلفاته كان يكتبها باللغة العربية وفي تفسيره هذا (تفسير القرآن الكريم) خاض في مضمار العربية نحواً و صرفاً.
- ففي مجال النحو كان يعرض الآية القرآنية ويقلبها على الواجه الاعرابية التي تحتلها تلك الآية إذ العربية لغة اشتقاقية قابلة للانعطاف مع مختلف الوجوه وهو لم يخرج كما سبقه اليه معربو ومفسرو القرآن الكريم وكان تناوله لمفردات الايات يقع في الاغلب في بداية حديثه عنها ثم ينتقل الى مجال فلسفة وما حملته هذه الآية من معنى فلسفي مثال ذلك عندما تعرض لاعراب لفظ (الذين) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة/ ٣) فقد قلبه على عدة اوجه اعرابية محتملة ثم مزج بين واحد من تلك الوجوه الاعرابية وتفسير معنى التقوى الذي سبق هذا اللفظة وهو بهذا قد اعطى النحو مساحة فلسفية تفسيرية.

- تناول مسائل نحوية متفرقة ومنها النداء فتحدث عن اسباب بناء المنادى وهل النداء يحتمل معنى الاخبار أو الانشاء وكذلك تحدث عن العلة في بناء (أي) وهو في هذا المحور وافق النحاة البصريين في موضوع النداء معنىً واعراباً وتعليلاً.
- أما القراءات القرآنية فقد وقف عندها كثيراً موضعاً اوجهها وناسباً اغلبها الى اصحابها سواء أكانت قياسية ام شاذة كقراءة ابن عامر ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (الحديد/١٠) اذ قرأها بالرفع وقد علل الشيرازي هذه القراءة تعليلاً نحوياً موافقاً لما ذهب اليه كل من تعرض لهذه القراءة وهكذا سائر القراءات الواردة في التفسير. وكذلك ماشذ من القراءات كقراءة (يَحْزَنُكَ، يُحْزَنُكَ) بفتح الياء وضمها ان ذكره للقراءات القرآنية بنوعيتها واحملها على اوجهها ساير به من سبقه من علماء الإسلام.
- أما علم الصرف وموضوعاته فلم يكن غائباً عند الشيرازي فقد بحث في أهم موضوعاته وهو الاشتقاق إذ تناول اشتقاق مجموعة من الفاظ القرآن الكريم ، للوصول الى اصلها مثل بحثه في اصل اشتقاق لفظ الجلالة (الله) فقد عرض عدة آراء قيلت في اشتقاقه ومثله ايضاً (آدم) وبعد أن عرض تلك الآراء التي ذكرت في اشتقاقه راح متناولاً عجمه اللفظ متسائلاً هل هو عربي أو غير عربي ؟ وكذا به في القراءات فان بحثه الصرفي فيها جاء متعلقاً ببنية الكلمة وما خرجت اليه من معنى اذا طرأ تغير ما على تركيبها نحو لفظة (وعدنا) و (واعدنا) إذ قرئت بالف ومن غير الف فالاولى تكون من الوعد والثانية من المواعدة للمجيء وهكذا نجده يعرض حجج كل من قرأ بهما.
- وكأي مفسر تعرض لقواعد العربية فانه لا يخلو من شواهد تدعم هذا الوجه أو ذاك فجاءت شواهد متنوعة منها ما هو لشاعر جاهلي مثل: امرئ القيس وآخر لشاعر اسلامي مثل حسان وآخر شاعر عباسي مثل: ابي الطيب المتنبي.